# حديث: «امرأة تبادرني...فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي»

كتبه

أبو عبد الرحمن الزندي الكردي

قــال أبــو يعلى الموصــلي -رحمــه اللــه تعــالى- في «**مسنده**» (6651):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو أَيُّوبَ، حَـدَّثَنَا يَعْقُـوبُ بْنُ إِسْــحَاقَ الْحَضْــرَمِيُّ، عَنْ عَبْــدِ السَّــلَامِ بْنِ عَجْلَانَ

الْهُجَيْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي**».

* خرجه الخرائطي في «**مكارم الأخلاق**» ص212 ط-الآفاق!، السهمي في «**تاريخه**» ص224-225، والخطيب البغدادي في «**المتفق والمفترق**» 2/1091، إلا أنه عندهم: «أبو يزيد المدني»، بدلا عن: «أبو عثمان النهدي»، ولعله من سوء حفظ ابن عجلان الهجيمي ذا!؛ إذ قال عنه ابن حبان في «**ثقاته**» 4/76: «يخطيء ويخالف»!. وتبع ابنَ حبان، ابنُ قطلوبُغا؛ فأورده في «**ثقاته**» 6/346!. مع ما قاله ابن حبان، حيث نقل ما قال عنه أبو حاتم:

«شيخ يكتب حديثه»!. وذا هو مذهبه في مؤلَّفه ذاك، الجمع بين قولي ابن حبان وابن أبي حاتم في كتابيهما!.

* **قال أبو عبد الرحمن** -غفر الله تعالى له-:

جميعًـــا من طريـــق **عبـــد الســـلام بن عجلان الهجيمي**، عن أبي عثمان النهـدي/ أبي يزيـد المـدني!، به!.

وخرجـه الـديلمي في «**مسـند الفـردوس**» (58-فردوس!)، وكما عـزاه الحافـظ في «**تسديد القـوس مختصر الفردوس**» 1/133/1، إلى أبي يعلى!.

وزعم الحافظ المنذري في «**الترغيب والـترهيب**» 3/222، أن إسناده حسن!.

وسـكت عليـه الحافـظ النـاجي في «**العجالة**» صــ 439!.

وتبـــع المنـــذري، الحافـــظ ابنُ حجـــر في «**الفتح**» 10/537 ط3-الفيحاء والسلام، بقوله: «ورواتـه لا بـأس بهم»!. وسلخه عنه القسطلاني في «**المواهب** 4/672 ط-الإسلامي!.

ولم يتعــرض لـــه في «**المطالبة العالية**» 2/386-المجردة.

وتبع الحافـظ، الشـيخ الولـوي في «**البحر المحيط**» 45/182، انتزع حكم الحافظ ذاك!.

* قال الهيثمي في «**الزوائد**» 8/162:

«رواه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات».

* **قال أبو عبد الرحمن**:

لم يوثقه أبو حاتم، وإنما قال عنه -كما في «**الجرح والتعديل**» 6/3/46-: «شيخ بصري، يكتب حديثه»!. وقد سبق أن أشرت إليه أن ابن قطلوبغا نقله -أيضًا- عنه. وبيض له البخاري في «**تاريخه**» 3/2/66!.

وقد سبقهما شيخهم الحافظ العراقي؛ فقال في «**المغني**» 2/59-الإحياء: «سنده ضعيف»!.

وتبعه الزبيدي في «**الإتحاف**» 5/407.

وقال الحافظ البوصيري في «**إتحاف الخيرة المهرة**» 7/198-المجردة:

«سنده ضعيف؛ لضعف عبد السلام بن عجلان»!.

* وهـذا الـذي يظهـر أنـه علـة الحـديث هـذا، أي ابن عجلان هذا؛ **لضعفه** (1). والله الموفق...

ولا يلتــف إلى أقــوال بعض من انتحــل هــذا العلم الشريف في عصرنا هذا، كما زعم محقق «**مسـند أبي يعلى**» 12/7، وصاحب «**أنيس الساري**» 2/104!....

قال الحافظ في «**الفتح**» 10/537:

«وقوله: **تبادرني**: أي لتدخل معي أو تدخل في أثري ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين سرعة الـدخول وعلو المنزلة.. ».

وعنه نقله القسطلاني في «**المواهب**» 4/372...

وكتب

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

16 / 9 /1441 هـ

كردستان - كرميان

(1) وبعدما كتب هذا وقفت على كلام مفيد للشيخ الألباني، فأودع الحديث في «**ضعيفته**» (5374)!.